شفاءات كثيرة

مرقس١، ٢١-٢٨

في كفرناحوم:خمس تصادمات بين يسوع وأشخاص أشرار لانهم يعارضون خطة يسوع المسيح ويعارضون مشروع يسوع المسيح،وهم الفريسيين،الكتبة والهيرودسيين:العدو الثاني ليسوع المسيح.

العدو الاول هو الشيطان الذي أدرك أن يسوع هو المسيح ويسوع أمره بأن يسكت. نرى ذلك في هذه الاحداث:

مرقس١-٢٥ :قال يسوع للروح النجس "اخرس واخرج من الرجل!فصرعه الروح النجس".

مرقس١-٣٤ :"ومنع الشياطين أن تتكلم لانها عرفته".

مرقس١-٤٣ :"فأنتهره يسوع وصرفه،بعدما قال له اياك أن تخبر أحدا بشيء".

في كل هذه الشفاءات نرى اعلان للايمان،جواب من يسوع ثم الشفاء.نجد ايضا نوع من الايمان الذي يتم بعد الشفاء يكون يسوع معارضا له.لماذا؟

لان السر المسيحاني أساسي بالنسبة لمرقس.بدأ مرقس انجيله بيسوع المسيح هو ابن الله ثم بدأت مرحلة من التبشير،المعجزات،لكن كلما تعرف أحد على يسوع المسيح صانع المعجزات،كل من يؤمن بيسوع بسبب معجزة أو بسبب عمل خارق كان يسوع يسكتهم لانهم لم يعرفوا هويته الحقيقية.

اعلان هويته الحقيقية تمت على الصليب بواسطة شخص وثني قائد المئة الذي كان واقفا تحت الصليب.اعلن قائد المئة هوية يسوع المسيح عندماُ طعن جنب يسوع بالحربة وقال هذا الرجل هو حقا ابن الله.الذي أُعلن في اول الانجيل قد ظهر في آخر الانجيل.

يقول مرقس:لا يجب أن نتعرف على يسوع المسيح صانع المعجزات انما على يسوع المسيح المصلوب.السر المسيحاني يهدف الى معرفة يسوع المسيح مصلوبا. مرقس هو تلميذ بولس وبولس كان يقول:"وأنا لم أعرف يسوع المسيح الا مصلوبا".وهو بولس،أصغر الرسل التقطه يسوع المسيح في آخر لحظة كالسقط.

نحن اليوم لا نستطيع أن نعرف يسوع المسيح الا اذا قبلنا حقيقة موته.نحن مدعوون إلى اعتناق منطق موت يسوع المسيح المؤدي الى الحياة والقيامة.

الأب بيار نجم ر.م.م.